النظام السعودي لم يحترم جيشه.. عملية جيزان تكشف هشاشة الجيش السعودي.

التغيير

منذ اعلان عدوان آل سعود على اليمن في 25 مارس من العام 2015م وحتى اليوم، تعلن المملكة بأنها باتت قاب قوسين او أدنى من تحقيق النصر على الشعب اليمني، غير أن توقعاتها في كل مرة تصطدم على حائط القوة والعزيمة والارادة التي يمتلكها المقاتل اليمني، ليجد نظام آل سعود نفسه أمام معركة جديدة من التصعيد المقابل او فضيحة موثقة بعدسات الإعلام الحربي اليمني.

وكانت المملكة حددت عدة أهداف في مراحل عدوانها على اليمن منها اعادة الفار عبدربه منصور إلى صنعاء، واجتثاث أنصار ا وتحطيم القدرة العسكرية والصاروخية للجيش اليمني واللجان الشعبية وتحرير صنعاء، لكنها لم تنجح في تحقيق شيء بل بات الجيش اليمني واللجان الشعبية هم المنتصرين ومن يمسكون بزمام المبادرة بل ويسعون الى تحرير المناطق الحدودية.

ولم يعد خافيا على احد ما جرى من انتصارات حققها الجيش اليمني واللجان الشعبية في محور جيزان عبر

العمليات الواسعة التي تعتبر الاكبر من نوعها من حيث الدقة والتخطيط والانتصارات الميدانية والسيطرة على عشرات المواقع الاستراتيجية في داخل المملكة.

مشاهد مثيرة عرضها الإعلام الحربي التابع للجيش اليمني ولجانه الشعبية كملحق عن العمليات العسكرية النوعية التي تم تحقيقها في محور جيزان الواسعة في عمق نظام آل سعود حملت الكثير من الدلالات والمعاني والانجازات النوعية، سيما بعد مرور أكثر من ست سنوات من العدوان والحصار، كما جاءت رداً على الاعلام المحلي وتحالف العدوان بزعمهم ان ما تحققه القوات اليمنية المشتركة ليس صحيحا ومفبركاً.

وتكشف تلك المشاهد الأسطورية التي بثها الإعلام الحربي اليمني عن عملية جيزان مستويات الفشل التي وصل إليها نظام آل سعود طوال ست سنوات من إعلانه ما يسمى عاصفة الحزم..

نظام آل سعود لم يحترم جيشه

ويرى الكثير من المراقبين والمحللين السياسيين والعسكريين ان عملية جيزان غيرت موازين القوى، خصوصا بعد ان حاول نظام آل سعود وجيشه المسنود بالمرتزقة من مختلف الجنسيات اظهار ان حدوده في مأمن عن المواجهات، حيث أعادت هذه العملية الحدود المشتعلة للواجهة كما انها تظهر هشاشة جيش نظام آل سعود رغم التسليح والعتاد العسكري والاستعانة بالخبرات الامريكية والبريطانية في جميع حدودها والاستعانة بالمرتزقة في محاولة لتامين حدودها.

وكما هو حال جيش العدو الاسرائيلي الذي كان يصور على انه الجيش الذي لا يقهر لكنه سرعان ما اعلن انهزامه امام المقاومة في لبنان وفلسطين، ظهر جيش نظام آل سعود هو الاخرى بأنه لم يكن اكثر من نمر من ورق، حيث اصبح بمقدور القوات اليمنية الوصول الى منشآت حيوية في المملكة ، ناهيك عن التوسع الى الداخل في المملكة.

وتظهر المشاهد المخزية لجيش نظام آل سعود الذي طالما وصفه إعلام النظام الحاكم في المملكة بأنه أقوى خامس جيش في العالم مدى اعتباط نظام آل سعود الذي ما كان يجب عليه أن يظهر جيشه بتلك الصورة حيث كان من مصلحته العمل على وقف العدوان قبل أن يتم نشر مثل هذه المشاهد، لكننا اصبحنا نقف اليوم أمام دولة لم تحترم جيرانها وكذا لا تحترم جيشها وسمعته خاصة وان القوات اليمنية قد اعطت نظام آل سعود الفرصة الكافية للتراجع عن غيه.

كما يؤكد المراقبون ان هذه العمليات لها دلالات وابعاد سياسية وعسكرية واجتماعية ايضاً، لافتين الى انه الخطأ اعتبار الرسائل العسكرية بانها لا تمت بصلة عن الرسائل السياسية.

واوضحوا، ان رسائل مشاهد النار اليمنية تكشف الكثير، فمن الناحية العسكرية عند رؤية المشاهد يرى الكثير من الدلالات واولها ان من ينتصر هم اصحاب الارض وحاملين المظلومية.

ومع مثل هذه الهزائم التي يتلقاها نظام آل سعود يلاحظ ايضا ان نظرة المجتمع الدولي الداعم لنظام آل سعود بدأت تتغير، بعد ان اثبتت سنوات العدوان مدى هشاشة جيش نظام آل سعود ، فالتوغل باتجاه المملكة يأتي من اجل ارغام نظام آل سعود للعودة مجدداً الى المسار السياسي التفاوضي، وان التغييرات التي حصلت في موازين القوى العسكرية بالتأكيد ستفرض نفسها في اي مسار سياسي تفاوضي قادم.

كما أن لهجة نظام آل سعود و محمد بن سلمان بدأت تتغير بالفعل حيث ظهر بن سلمان مؤخرا وهو يقول بأن أنصار الله بأنهم يمنيين بعد ان كان يصفهم بالمليشيات الأجنبية، ومن هنا يتضح ان نظام آل سعود وبعد وقت متأخر بدأوا يستوعبوا مدى صلابة القيادة الثورية وبسالة الجيش ولجانه الشعبية ومدى تطور القدرات اليمنية سواء الصاروخية او الطيران المسير والتصنيع العسكري وباقي الوحدات العسكرية .

ردود الشارع في المملكة

وكنتيجة طبيعية لحالة الانهزام التي يعاني منها نظام آل سعود وخاصة بعد نشر الجيش واللجان الشعبية مشاهد لعملية جيزان التي أظهرت للعلن هزائم قوات آل سعود ، فقد أطلق ناشطون بتويتر حملة الكترونية للمطالبة بإنهاء الحرب على اليمن، وحماية جنود المملكة، ولاسيما على الحد الجنوبي، وعدم الاستهانة بأرواحهم.

وجاءت الحملة الإلكترونية تحت وسم "#يكفي_عبث_بجنودنا" عقب نشر الإعلام الحربي التابع لمجاهدي الجيش اليمني واللجان الشعبية مقطع فيديو لهجوم على مواقع عسكرية في جيزان.

وقد اجبرت هذه الحملة المتحدث باسم تحالف العدوان على اليمن المدعو "تركي المالكي" الى نفي صحة الفيديو الذي نشره الإعلام الحربي اليمني، زاعما إنها "افتراءات إعلامية" مما عرضه لحملة لاذعة من السخرية والانتقادات.

الا ان هذا النفي لم يمنع المواطنين المقيمين خارج المملكة من تحميل محمد بن سلمان مسؤولية "الفشل" وتعريض حياة الجنود في اليمن إلى الخطر، مطالبين بن سلمان، بصفته وزير الدفاع، بالاستقالة الفورية، مشيرين إلى أن وزراء الدفاع في عدة دول غادروا مناصبهم جراء أحداث تقل عما حدث بكثير.

وكتب محمد العتيبي: "هو يظن أننا سنتغافل عن هذا الفشل الذي زهقت بسببه أرواح أبناء لأمهات و أباء لأطفال، ما سبب هروب الجنود هكذا بدون أسلحة؟.. هل هو نقص في الإمداد؟.. هل تم التخلي عنهم أثناء الهجوم كما هو معتاد و نسمع؟".

وقال الناشط وليد الهذلول: "دائما التاريخ يعيد نفسه. هذه الحرب تذكرني عندما دخل عبدالناصر اليمن وانتهى المطاف بحرب عبثية دمرت اليمن وألقت بخسائر في صفوف الجيش المصري. الله يخلصنا من المارق محمد سلمان لأن خطره على الوطن كبير. كان الله بعون أهالي الجنود".

وقال حساب بإسم "عسيري حر": "جنودنا يذبحون في الجنوب وهؤلاء مشغولون بإغلاق مكبرات الصوت! تبريرهم بأنها مشاهد مفبركة للتغطية على إخفاقاتهم لم تعد تنطلي على أحد، كفاكم عبثا واستهتارا".

وكتب "عبيد": "رأيت ما كنت أمتنع منذ بدء الحرب عن رؤيته. ولكن تذكرت أن لي أقرباء وزملاء ممن قتلوا في هذا الحرب بسبب شخص طائش بدء الحرب وذهب ليحتفل في جزر المالديف.. التاريخ لا يرحم وستكون وصمة عار في جبينك يا ضعيف".

وخاطبت الناشطة "علياء الهذلول" في تغريدتها "محمد بن سلمان" بشكل مباشر، وانتقدته بسؤال طرحته عليه:" ولماذا لا تذهب زيارة سياحة للجنوب بدلا من نيوم؟"

قدرة القوات اليمنية المتطورة

ان القوات اليمينة بهذه العملية الواسعة وما حققته من انتصارات في داخل عمق المملكة وهروب وتخبط في جيش نظام آل سعود تظهر مدى قوة وشجاعة المقاتل اليمني على المواجهة، وقد بثت قوات الجيش واللجان مشاهد لسيطرتها على مواقع لقوات سودانية تابعة للتحالف في جيزان ومشاهد لأسرى سودانيين بعد سيطرتها على مواقعهم، كما بثت مشاهد لقتلى من قوات التحالف سقطوا بعد السيطرة على مواقعهم في جيزان والمعارك التي سبقت السيطرة على مواقع التحالف في جيزان.

إن توقيت نشر تلك المشاهد التي هي في الحقيقة قد تكون جزء بسيط مما حدث في جيزان وبعملية واحدة تحمل الكثير من الدلالات ومنها أن جيش نظام آل سعود المهزوم لم يعد قادراً على الاستمرار رغم اسناده بآلاف المرتزقة من الجنجويد وغيرهم من المرتزقة، وإن استمرار نظام آل سعود في عناده مجرد انحدار نحو الهاوية، كما أن من دلالات نشر تلك المشاهد إيصال رسالة للعدو أن الاستمرار في العدوان والحصار سيفرض على اليمنيين هجوماً صاعقاً باتجاه العمق في نظام آل سعود.